٦١٢

لمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة عشرة

المدير والمحرر المسؤول صاحب الامتياز

حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

< EN-NADIM >

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٧ شعبان المكرم ١٣٥٢ — تصدر في كل يوم سبت — الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٣٣

اربع نقط

الحق يقال .... ان اخبارا عديدة تقع في مسمع الانسان كما يقع الرصاص المذاب .فتبل قلبه كثيرا من الهلع والعذاب !

وايضا بين الاخبار ما هو مزعج ومخجل في حين واحد فيكاد السامع يضع كفه على صدره ليدري درجة اختلاج فؤاده . ويكون ثانيا ستر وجهه بكفه الاخرى خجلا وحياء من جراء ما طرق السمع منه !

وخذ لذلك مثالا ما جاءتنا به الصحف . من ان مسلمة اسعفت ايطاليا على الهرب معه من بلدتها ـ طبربة ـ بعد ان اختلسا حليا ومالا لذويها .ولكنهما وقعا في قبضة الشرطة بالحاضرة والى حبس الايقاف سيقا .. !

ماذا تقول يا اخي القاري ؟

الخبر لا شك مزعج ومخجل جدا اليس هكذا ؟

بل هو مدعاة الى التامل العميق في مسبب حدوث هذه الماساة المحزنة !

يقول الخبر ان الابحاث قد افادت وجود علاقة غرامية ـ بين الآنسة والسنيور ـ تمتد الى امد بعيد !

ومن حقنا هنا ان نتساءل كيف طالت مدة هذه العلاقة دون ان ينتبه اليها احد من الاهل والاقارب او حتى من الاجانب والاباعد .. !

قرائن الحال ناطقة بما حف بالمغرمين من التساهل والاغضاء !

فكيف يصح هذا؟ ان ذنبكم يا ذويها قد بات ذنبا عظيما جدا .. !

ولكنني تذكرت شيئا .... فلقد تضمن الخبر . خبر هذه الماساة . ان المجرم قد اتصل بالفتاة بواسطة امراة كانت السلك التلفوني بينهما طيلة زمن العلاقة الغرامية !

فالقلم ازاء كل هذا لا يسعه الا ان يخط في ما يلي اربع نقط يغلب ان يذهب شرف الفتاة ضحيتها !

١ ـ اهل بيت يغضون الطرف عن سيرة بنيتهم فلا يراقبون لها حركات . ولا يحاسبونها على فلتات ولا يعيرون تاجها العذري اهتماما !

٢ ـ عجوز تغشى منازل الاسر مرتعشة . فتنثر دعوات الخير . وتطلب للتوضىء ماء ثم اذا ما اختلت بعذراء ابلغتها سلام متيم ينتظر ساعة اللقاء !

٣ ـ والد فتاة لا يريد لها قرينا الا من كان قارونا فهو ابدا في انتظار ثروة شاسعة ثمنا لابنته. والبنت قعيدة البيت تضرب الاخماس في الاسداس !

٤ ـ شاب يستنكف ان يتخذ ـ عربية ـ شريكة له في حياته . فيشخص الى اروبا لاحضار قرينة تحسن الرقص وغيره . وفي البيوت آلاف من بنات جنسه يتساءلن عن المصير !

تلك اربع نقط لا شيء سواها يصلح لان يكون تعليقا على الخبر المخجل المتقدم !

فيا ايها الاباء العاظلون لبناتهم . ويا ايها الشبان المتنكرون لقومهم . ان الكرامة والشرف والعفاف وناموس العمران . كل هذه تشكركم سلفا اذا ما وضعتم النقط المتقدمة موضع التفهم والاهتمام ..!

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

فيه قولان !

قالت صحف متعددة عربية وغيرها . ان سلفات البذر في هذه السنة لم تكن كما كان ينتظر . ولم يكن توزيعها طبق المرام . وكتب مكاتب اول ومكاتب ثان من ملدنين في المملكة الى جريدة عربية يقولان ان توزيع السلفات كان حسنا مرضيا . ونوع حبوبها كان جيدا وبديعا ... وهو خلاف يجعلني ـ انا الابله ـ في حيرة لا اعرف باي قول اخذ وباي مذهب اسلم . ولو اني (موش فلاح) ولكن الحقيقة مطلب كل انسان يريد ان يفهم ـ وعلى كل حال فشهادة ذينك المراسلين ستكون للادارة حجة لم يات الدهر بابلغ ولا ارشق منها . ولا يبعد ان تجعلها معلقة وتعلقها بهجة للناظرين ..!

غواة التدجيل !

توجد هنا في العاصمة امراة يقول اعيان الجاهلين والجاهلات انها تعلم الغيب ـ واستغفر الله على كل حال ـ وتخبر بما في المستقبل وتكشف عن مكان المتاع الضائع وتنبىء بكل ما تخبئه الايام . ذلك ـ على قولهم او زعمهم ـ لانها (على بركه عظيمه) . وحاذق مثلك لا يجهل ان جميع الكلام المتقدم لا يزيد ولا ينقص عن ان هناك امراة قد اتخذت التدجيل وسيلة لنهب اموال البسطاء والغافلين ... واخيرا حينما عثروا بقرب الرابطة على جثة البنت المفقودة . قام بعض غواة التدجيل يذيعون في الاسماع بان التوصل الى معرفة مكان الجثة لم يقع الا بعد ان التجأ اهل الفتاة الى تلك (الولية !) واهتدوا باقوالها..!

فبمثل هذه الاشاعات يستفحل داء التدجيل .

ويشط حضرات الدجالين في ترويج بضاعتهم ، ويزيد خطرات اعوان الجهل الى ذلك الضلال القديم .

وانا اعلن هنا بان الاشاعة المتقدم ذكرها كاذبة... على الاقل !

لسان حال ...

قيل لي ان الافوكات م . قبائلي اخذ ينادي في رفقائه ويبشرهم بان جريدة . شهرزاد . قد صارت لسان حالهم . يعني لسان جمعية المسلمين الفرنسيين . واصبح من اوكد واجباتهم ان يهبوا لمعاضدتها وموازرتها وتقبيل راسها ان امكن ..!

وجريدة شهرزاد هذه . لا عجب ان تلذ لهجتها لم . قبائلي ورفقائه . فيشعرون في نغماتها بالحان شذية مطربة . لانها . اجلك الله . لا تفلت فرصة دون ان تحمل على الدستوريين . ودون ان تقول انهم (شقلبوا السماء على الارض) وان وجودهم على كل حال مخالف للذوق السليم ..!

وانا بعد ان اهنئ م . قبائلي باتخاذه هذه الجريدة (الصادقة جدا ...) لسانا لجمعيته . التي يقال انها ستستغنى عنه . احيط شهرزاد علما بان الدستوريين متاثرون كثيرا من حملاتها وتحرشاتها لحد انهم لم يسمعوا خبر صدورها حتى الان ...!

(ابله)

مدارس سكنى الطلبة

وصلتنا رسائل عدة يشرح كاتبوها من الطلبة ما عليه بعض مدارس سكناهم من الفوضى وعدم الاقتصار فيها على ما اسست لاجله . ففي بعضها قد تساهل الشيوخ في تحويز غير الطلبة ببعض البيوت فاصبحت مختلطة السكان وما كنا نعرف ان المدارس مؤسسة لغير طلبة العلم من بلاغجية وخضارة وغير هؤلاء .... ففي المدرسة (الشماعية) مثلا تجد اكثر من بيت في حوز افراد ليسوا من الطلبة . ولا ندري كيف ساغ لشيخها هذا التصرف الغريب . فالى الادارة ننهي هذا الموضوع لتتلافيه وتمحض المدارس لما جعلت لاجله .

كلمات شائكة

بعض الناس يعيرون في هذه الايام ذوي عريكة لينة واخلاق حسنة لان الانتخابات ليست بعيدة . ولكن في المسالة نظر ...!

■

توجه (جماعة) من الذين استغنت عنهم ادارة المال بعد السنين الطويلة بسالرتهما ما ذا يشتغلون الان فقالت لهم مثلوا رواية (هملت)..!

■

قال المؤلف ان (شهرزاد) اسم لامراة كذابة مدلسة . فللجريدة التي تحمل هذا الاسم تهانينا بهذه الترجمة ..!

■

القت الشرطة القبض على شتيين يحملان مسدسين كبيرين . وهو خبر يجعلنا نكرر سؤالنا ما ذا حصل في قضية نزع السلاح ..؟

■

على يسار الداخل في طريق بمدينة (سوسه) ترى صفحة نحاسية بجانب عيادة طبيب مكتوب بها (احمد) هكذا بالالف . فقولوا معي بالعار..!

■

ومحرر النهضة . المعروفة . لا يفرق بين المذكر والمؤنث . فيقول (احدى الشوارع) و (احدى المارة) وهي فضيحة ايضا ..!

■

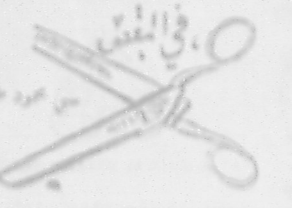
يجلب بعض اصحاب المقاهي العربية الى مقاهيهم لعبة (البليارد) وبما ان الجهل مصيبة فسنفيدهم بما يقصده مخترعها !

■

كتب الى . النهضة . من زغوان من قال في رسالته ان النهضة لا (تالوا) هكذا جهدا في خدمة الصالح العام . ويقال ان الالف الزائدة في كلمة . تالو . تسمى الف الكذب ! . . .

■

لاموا من كان مديرا للخمرة في حفلة العرس . بصفاقس . فادعى انه لم يكن غير مدير شرفي ...!



العقل والامام بالتسيير . بعله ان شاء الله .

اما بعد ... يرى النديم ان لا بد من مخاطبتك بهذه الرسالة ليفيدك بان هناك شاعرا يقول :

من يزرع الشر يحصد في اواخره
ندامة ولحصد الشر ابيان

وليعرفك ان الشرور كثيرة انواعها . مختلفة الوانها . ولا يخطئ من يعد من بينها تسفيه الانسان قومه . وخروجه عنهم ومخالفته اياهم في ما يذهبون اليه ويجمعون عليه .... ذلك وحده اثم مبين . فما ظنك بصنيع من يشاقق قومه ثم ينقلب لهم ضدا . ويقف امامهم خصما . ويقول عنهم انهم كاذبون في ما به يصدعون ؟

وانهم ايضا لمشوشون!..

اجبني يا مولانا .... اليس هذا من الشرور التي يرى المقص عليه في ايام محنته انها حسنات ومبرات ؟

لا اكتمك ! ان الرسائل قد تراكمت بين يدي . وكلها معنونة بالاسم الواقع في المقص اعلاه . اعني اسمك ايها المخاطب بهذا . ولكن النوعدة قد خاطبتني تقول من الاحسن ان تقتصر على القليل مما شملته هاتيك الرسائل المفعمة . فعسى ان يفيد مجرد القول الخفيف مع صاحبنا هذا وعسى ان يكون قد حصد الندامة وارعوى !

وفي الختام . لا تقل كيف تاخرت هذه الرسالة عن ابانها . فلقد قصدت تاخيرها حتى لا تصلك يوم عيد الهدنة وانت في شغل مع المحتفلين ! (انا)

كلمات وطنية

... فليس بعيدا ان نسمع ان اساتذة الجامع الاعظم قد اوقفوا دروسهم مشاركة لرفقائهم من عملة مصانع تقطير بوخة بو خبزة !.. « النهضة »

اياك اعني !

اعـراب

(خف الله تامن غيرة)

(خف) فعل امر . والخوف هـو فزع الطلبـة باحدى المدارس من شيخها حين دخـوله لا لانهم فعلوا مخالفة بل لان الشيخ ذو غطرسة وصلابة وغير ذلك . وقد جاء الخوف في قول البهاء زهير :

احبابنا ماذا الرحيل الذي دنـا

لقد كـنت منه دائما اتخوف

الم يكفكم في كل يوم ذهابكم

الى معرض فيه القماش الزخرف

وما كنت ادري ان في الناس نسوة

يطفن كا يحببن ما كنت اعرف

تقول لاخرى هيا نمضي نعرض

وفيه حجاب الوجه لاشك يحذف

وفيه جموع من رجـال ونسـوة

فيا معرض منك الورى يتافـف

(الله) منصوب على التعظيم . وهو المسؤول ان ياخذ بيد البطالين ممن قالت لهم ادارة المال اليكم عني لست منكم ولستم مني .

(تامن) فعل مضارع . والامن هو الاطمئنـان وعدم الخوف من سالب او ناهـب . وسميت ادارة الامن هكذا لانها مسؤولة عن راحة السكان . وبهذه المناسبة نقول ان سرقات عديدة وحـوادث سطـو كثيرة حصلت في هذه الايام وفي شوارع شهيرة وانهاج كبيرة . رد الله غربة البوليس الذي لا ندري اين يكون اذا لم يكن في اشهر الجهات وابرز الحارات

(غيرة) مفعول به . وفي (بنزرت) واحد لا يريد ان يفعل كثيرة فاذا ما امضى الناس في عريضة مثلا تراهم يمضون بالقلم العربي وتراه يمضي بغير العربي . وقد تقرر ان يعرض على طبيب لفحص دماغه والله اعلم (٣٦٨)

طالعوا مجلة الصباح المصرية كل اسبوع

اخبار هامة

انكار !

انكرت اتفلترا الفصل الرابع من اتفاق لوزان المتعلق بالشؤون الكمركية . وربما الرسمي الحال على تحليفها اذ من المعلوم ان البين على من انكر !

حريق

شبت النار في معمل عجين بنهج القرامد فالتهم اللهيب كميات وافرة من المقرونة مما يدخل الشك في ان هذا اللهيب (مروقي) من عشاق (السباكيتي) ولا زال البحث يجري .

اغراض

تقرر احداث ملجا ليلي لايـواء المساكين والعاجزين . فادعى بعض هؤلاء ممن يفضلون الطواف ليلا بان لهم اغراضا شخصية مع من ابتكر احداث الملجأ .

ما عدى ...

توجه موكب (عريفه) الى سيدي سعد الشوشان بمصطحب (العتروس) السنوي . وقد تبع الموكب جميع الزنوج تقريبا ما عدى حارس مخمرة باب منارة !

في الحلفاوين !

خلع اللصوص صيدلية ببطحاء الحلفاوين وسرقوا منها دراهم وقوارير كلونيا . كا سرقوا ايضا ساعة ليعلموا بواسطتها في اي الاوقات يوجد بالحلفاوين بوليس !

اعلان بيع

ستباع بالمزاد العلني عدة اطنان من اعداد جريدة يومية وذلك في عشية يوم الاثنين المقبل ببطحـاء البوار . فعلى راغب الشراء عدم التخلف .

قرة عين

بشر صديقنا الفاضل الاكمل السيد الطيب كبوس الكاتب بادارة عمل الهمامة بغلام مبارك اسماه (محمد العزيز) اقر الله به عينه وجعله من السعداء النافعين .

سانحة

البلدية ولغة البلاد

هل يمكننا ان نفهم السبب الذي من اجله صارت الادارة البلدية بالعاصمة تبدل الواح اسماء الانهج والازقة وتجعل بها القلم العربي ـ لغة البلاد الرسمية ـ ميال تلي ؟

ان هذا الصنيع العجيب قد شغل الافكار وصار حديث السكان ومحور معاولاتهم . وكل يريد ان يفهم ما الذي حدا بالبلدية الى هذا الابداع وهذا التحوير . وفي ذلك ما فيه من مس احساسات الاهليين بدحرجة لغة البلاد او الاستغناء عنها كلية كا نرى بعض الالواح في جهات عديدة وقد اقتصرت البلدية فيها على القلم الفرنسي وحده صارفة نظرها عن العربي .

مسالة شغلت فكر كل تونسي واصبحت محل اهتمام الكافة . فمن الواجب والحالة تلك ان نلفت اليها نظر جناب المقيم عسى ان يقع تلافيها باشارة منه واننا لمنتظرون .

شركة الترمفاي

ومستخدموها التونسيون

تلقينا عريضة من بعض مستخدمي شركة الترمفاي المسلمين يضجون فيها بالشكوى من معاملة هـذه الشركة لهم . ويلفتون بها نظر جناب المقيم الى ما صاروا يقابلون به منها من تماديها على رفتهم بعد ان يكون الواحد منهم قد قضى في الخدمة بالاربعين او خمسين عاما . على انها في نفس الوقت مستمرة على قبول آخرين عوضهم من غير المسلمين وممن هم في غنى عن اجر ذلك العمل بما في خزائنهم من المقادير الكافية لمعيشتهم بينما الاهالي المرفوتون بعد السنين المتطاولة لا يجدون حين فصلهم عن العمل ـ اضعف حالهم ـ ما يعولون به اهلهم وصغارهم وبينهم من له من الابناء عشرة وما له من مورد غير العمل الذي قطع في مباشرته ثلثي حياته

ونحن نرى من اجبنا ابلاغ هذه الاصوات الضعيفة مؤملين ان لا يلبث اصحابها حتى يلاقوا ما هم في انتظاره من عناية وانصاف .

لغز العدد

اية قصيدة غنائية شعرية بالف صدر مطلعها من الاحرف الاتية (الب ح خ ط ل م ن ع ق س ه م ر و) وللايضاح اقول ان القصيدة من بحر الخفيف وناظمها مصري . و جوائزه للاول (شرح قصيدة ابن عبدون) والثاني (كتاب : من دفائن الكنوز) والثالث (النصوص الادبية) ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ ص و يوجه بعنواننا (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس .

الاستاذ الثعالبي

من اخبار القاهرة ان الاستاذ الكبير الزعيم التونسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي قد بارح وادي النيل شاخصا الى الشرق الاقصى . وقد اقيمت لتوديعه حفلة كبرى حضرها عظام المصريين بين زعماء وادباء وصحافيين. والنديم يود للاستاذ سفرا سعيدا وسلامة ملازمة

لا يزال...

... بعض مشتركينا يماطلون في دفع ما عليهم لهذه الجريدة في حين لا يجهلون ما نحن ننفقه باستمرار حرصا على دوام انتظام سيرها و وصولها اليهم في ابانها . فعسى ان يذكر هؤلاء واجبهم وعسانا نكتفي بهذه الكلمة .

والباعة ...

تكررت مخاطبتنا للمتاخرين منهم عن توجيه حساباتهم . ولعل هؤلاء يبادرون ولا يضطرونا لقطع الجريدة عنهم .

منتخبات

(حمار التاجر وحمار الزبالة)

كان لاحدهم حماران فباعهما في احدى المدن فاشترى تاجر احدهما واشترت الاخر مصلحة الصحة . اما التاجر فاخذ يحسن معاملة حماره من حيث تقديم العلف. واصطنع له بردعة جميلة . وكان يركبه كل يوم من منزله الى مكتبه صباحا فيرتاح الحمار كل النهار اكلا شاربا . اما الحمار الذي ابتاعته مصلحة الصحة فهذا قرنته الى عربة واخذت تنقل عليه الزبالة من الصباح الى المساء . وفي احد الايام التقى الحماران و بعد مطارحة السلام سال حمار الزبالة رفيقه القديم عن حاله فاجابه انه بالف خير ووصف له ما يلاقيه عند التاجر من حسن المعاملة والراحة التامة . فاجابه حمار الزبالة : ولكن مهما تكن عليه يا صاحبي من حسن الحال فاني اعلى منك مقاما لاني انا موظف في دائرة كبرى وانت بدون وظيفة !

(حافظوا على الثقة)

حكي ان (الثقة والماء والنار) ترافقوا في الطريق وفي اخر المرحلة اتفقوا على ان يحافظوا على رابطة الصداقة بينهم بالاجتماع مرة في الاسبوع في منزل احدهم . فقال الماء ان منزله هو حيث الخضرة . وقالت النار ان منزلها هو حيث يتصاعد الدخان . اما الثقة فقالت انكما بعد ان تفارقاني يعز عليكما ان تجداني .

ان الثقة اذا فارقت شخصا او فارقها شخص ابت ان تعود اليه . فالحكيم من لازمها محافظا عليها . فهي راس مال الافراد والجماعات .

(المورد الصافي)

عجبت ...

عجبت لمن طبلوا عن ضلال
لبعضهم ولمن زمروا
وضلوا الطريق فما هللوا
لمن يستحق ولا كبروا

(مسعود سماحه)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد ٥